

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (هـ) -

الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله باب باب ما

جاء في الذبح لغير الله الان يا اخوة المؤلف رحمه الله - [00:00:01](#)

يشرع في ذكر بيان عبادات تصرف لغير الله من قبل القبوريين ومن قبل المشركين قديما وحديثا وسيبين لك في كل باب ان صرف

هذه العبادات لغير الله اكبر ما ورد في هذه القاعدة او ما ورد في هذا الباب من ان الذبح لغير الله - [00:00:21](#)

كفر اكبر وما سيرد في في الابواب بعده من كون الاستعاذة بغير الله و دعاء غير الله والاستغاثة به شرك اكبر. كله يدخل تحت قاعدة

عامة هذه القاعدة كل ما ثبت كونه عبادة - [00:00:55](#)

وصرفه لغير الله شرك اكبر كل ما ثبت كونه عبادة فصرفه لغير الله شرك اكبر ومر معنا سابقا في الاصول الثلاثة والقواعد الاربعة كيف

نعرف ان هذا الشيء عبادة اذا امر الله به او رتب عليه ثوابا او رتب على تركه عقابا. مدحه او مدح فاعله - [00:01:18](#)

او ذم تعركه. او جعله شرطا للاسلام او الايمان او ساقه مساق المدح وما الى ذلك فهذه كلها تدل على ان هذا الفعل عبادة فاذا ثبت

كونه عبادة يصير صرفه لغير الله شركا اكبر - [00:01:47](#)

طيب قال وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل ان

صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:02:12](#)

اين الذبح النسك هو الذبح النبي عليه الصلاة والسلام قال من مسك قبل الصلاة فلا نسك له. ما المقصود من نسك هنا؟ من ذبح من

ذبح يريد الاضحية قبل الصلاة فلا اضحية له - [00:02:37](#)

فالنسك هو الذبح قل ان صلاتي يعني ذبحي. وقل ان صلاتي ونسكي يعني ذبحي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ما وجه الدلالة يا

اخوة من الاية ما وجه الدلالة من الاية - [00:03:00](#)

نقول الذبح عبادة. الذبح عبادة وذلك ان الله تعالى جعله مختصا به. اليس كذلك قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله هذه اللام

هنا تفيد نفي اختصاص ما ذكر بالله تبارك وتعالى. كذلك قال بعدها وبذلك امرت فدل هذا - [00:03:18](#)

على ان الذبح مأمور به واذا كان مأمورا به فهو عبادة واذا كان عبادة فصار لغير الله شرك اكبر. كذلك اذا نقول الاية دلت من وجوه

على ان الذبح عبادة - [00:03:52](#)

ودلت على ان الذبح مختص الا في قوله لله وفي قوله بعد ذلك لا شريك له قوله لا شريك له دل على ان من صرف الصلاة او الذبح

لغير الله فقد اشرك به واضح - [00:04:12](#)

ومر معنا يا اخوي الذبح للضيف قلنا الذبح للضيف هذا لا يقصد به اراقة الدم. وازهاق النفس لذاته. وانما المقصود المقصود اللحم

الذي يكرم به. ولو ان الاكرام كان يحصل بصورة افضل لفعلت - [00:04:34](#)

اذا اما الذبح التعبدي سواء كان لله او لغير الله فاراقة الدم وازهاق النفس فيه مقصودة لذاتها. واضح يا اخوان؟ طيب وقوله فصل

لربك وانحر. ما وجه الدلالة من الاية - [00:05:00](#)

امر بالانحر فهو عبادة واذا كان عبادة فصرفه لغير الله شرك اكبر وعن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

باربع كلمات. لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من لعن والديه - [00:05:21](#)

لعن الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم منار الارض يعني العلامة الارض يوضع علامات لاجل ان تفصل كل

ارض عن ارض الاخر عن ارض جاره توضع حجارة او ما الى ذلك - [00:05:47](#)

اه لعن الله من ذبح لغير الله. ما وجه الدلالة من الحديث نقول وجه الدلالة ان الله تعالى على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام لعن من

صرف الذبح لغيره واللعن هو - [00:06:09](#)

الطرد والابعاد عن رحمة الله وهو قسمان كلي وجزء كلي وهو الطرد والابعاد عن رحمة الله بالكلية وهذا يكون في حق من ارتكب

شركا اكبر او كفرا اكبر. واللعن الجزئي هو الطرد والابعاد عن رحمة الله لا بالكلية وانما - [00:06:32](#)

بحسب امرين معينين وهذا يكون للفاسق ولمن ارتكب دون الكفر الاكبر طيب وعن طارق بن شهاب هذا حديث الذباب الذي سيأتي معنا

ضعيف لا يصح وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:00](#)

قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه

احد حتى يقرب له شيئا - [00:07:23](#)

وقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للاخر قرب قال ما

كنت لا قرب لاحد شيئا من دون الله - [00:07:39](#)

فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد. يا اخوي اول امر هذا الحديث ضعيف لا يصح الامر الثاني لو هدد انسان بالقتل على ان يفعل

كفرا لو هدد انسان بالقتل على ان يفعل كفرا. يعني اكره هل يجوز ان يرتكب ما اكره عليه؟ نعم. نعم - [00:08:02](#)

الله تعالى يقول من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان هذا الحديث فيه ان الرجل اكره على ان يقرب لان هدد

بالقتل اكره على ان يقرب - [00:08:34](#)

ومع ذلك دخل النار فهذا نقول اما لان الحديث ضعيف لا يثبت او او لان هذا من شرع من قبلنا وهذه الامة خفف عنها ورفع عنها من

الاثار والاغلال ما كان على غيرها - [00:08:56](#)

من الامم طيب عندنا مسألة لو لو كان هناك رجل مريض وذبحوا له ليشفى هل هذا جائز نقول هذا غير جائز سدا للزريعة سدا للزريعة

الشرك اه السبب في هذا ان كثير من الناس يعتقدوا - [00:09:18](#)

ان فلانا مرض بسبب الجان فيذبحون ارضاء للجان وتقربا لهم. وهذا اكبر من ذبح تقربا للجان فعل شركا اكبر. طيب قال انا لا اذبح

تقرب للجان. انا اذبح تقرب لله عسى ان يدفع - [00:09:50](#)

المرض عن عن فلان نقول له لا تذبح لان هذا لان هذا ذريعة جريئة للشرك الاكبر فتسد هذه الذريعة ويحرم الذبح اذا من من اه بنخرج

له اياها لابي اسحاق ال شرك اصغر - [00:10:12](#)

مو في تعريفكن وان كان ضعيف. تعرف ما كان وسيلة للشرك الاكبر فهو شرك اصغر. اذا يا اخوة من من قال انا اذبح لاجل ان يشفى

فلان نقول ان ذبحت تقربا الجن وقعت في الشرك الاكبر. وان ذبحت لا تقربا للجن نقول له - [00:10:33](#)

وقعت في محرم لانه ينبغي سد هذا الباب على الناس. كذلك لم يأتي مداواة المرضى للذبح يوجد حديث داووا مرضاكم بالصدقة.

داووا مرضاكم بالصدقة لكن يا اخوة هذا الحديث مختلف فيه من اهل علم يضعفه ومنهم من يحسنه - [00:10:53](#)

وعلى فرض انه حسن نقول له المراد الصدقة التي ليس فيها ذبح اما الذبح فيمنع من سدا لذرائع الشرك في اشكال مر معنا كذلك انه

انسان تأتيه اه يشتري سيارة او يشتري بيت - [00:11:17](#)

شائع بين الناس يقولوا له بدك تفجر دم يظنون ان الذبح يبعد الشياطين والجان ما رأيكم بهذا هذا له احوال يا اخوة الحالة الاولى ان

يذبح لما اشترى سيارة او اشترى بيت ان يذبح - [00:11:42](#)

تقربا اذا الجان او الشياطين حتى لا يؤذوه. فهذا شرك اكبر ان لا يذبح تقربا لهم لكن يعتقد ان هذا الدم يدفع الشياطين نقول هذا ان

اعتقد ان هذا الدم يدفع الشياطين بذاته وقع في الشرك الاكبر. وان اعتقد انه - [00:12:06](#)

لدفع الشياطين شرك اصغر لانه ظن ما لان ظن ما لم يكن سببا ظنوا انه سبب ولم تثبت له السببية لا في الشرع ولا في تجربة هذا
شرك تمام طيب - [00:12:33](#)

الان قال انا اذبح لا تقربا الى الشياطين ولا اعتقد ان هذا الدم سبب ولا يدفع بذاته ولا شيء لكن انا اذبح شكرا لله تبارك وتعالى على ما
انعم عليه - [00:12:50](#)

نقول له لا تذبح لا تذبح لان هذا ذريعة الى امور شركية باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير
الله - [00:13:11](#)

يا اخوة هذا الباب لما بين لك حرمة الذبح لغير الله وكونه شركا اكبر جاء بهذا الباب لبيين لك الوسائل المفضية اليه الوسيلة التي
ذكرها هنا التي تفضي الى الوقوع في ذبح لغير الله - [00:13:31](#)

ما هي ان يذبح لغير الله ان يذبح لله في مكان يذبح فيه لغيره انظر انت لست فقط منهي عن الذبح لغير الله بل من هي ايضا ان
تذبح لله - [00:13:53](#)

في مكان يذبح فيه لغيره تمام طيب وهذا كله من حرص الشريعة على حماية جناب التوحيد وعلى ابعاد الناس عن الشرك بالله تبارك
وتعالى. وهذا الامر لا يختص بالذبح يا اخوة - [00:14:10](#)

بل القاعدة العامة لا يتعبد لله في مكان يتعبد فيه لغيره بنفس العبادة لا يتعبد لله في مكان يتعبد فيه لغيره بنفس العبادة اسمع انتم
القاعدة يعني لا يصلى لله في مكان يصلى فيه لغيره - [00:14:31](#)

لا يسجد لله في مكان يسجد فيه لغيره. لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغيره. لغيره ما الدليل ذكر المؤلف غاية وحديث. اما الاية قول
الله تعالى لا تقم فيه ابدا. هذه الاية يا اخوة نزلت في - [00:15:06](#)

مسجد الضرار. المسجد الضرار الذي بناه المنافقون لتفريق المؤمنين ولنصب العداوة للرسول عليه الصلاة والسلام. والذين اتخذوا
مسجدا ضارا. ضارا وكفرا تفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله. واضح - [00:15:32](#)

الله تعالى نهى نبيه عن القيام فيه قال لا تقم فيه ابدا طيب ما وجه الدلالة يقول الله تعالى نهى نبيه عن الصلاة في مسجد لا يصلى
فيه لغيره بل اقل - [00:15:55](#)

عن مسجدين اتخذ لتفريق المسلمين اذا كان مسجد اتخذ لتفريق المسلمين نهى عن الصلاة فيه فكيف بمكان عبد فيه غير الله فيه
لغير الله واضح طيب كذلك الحديث الحديث الذي سيذكره المؤلف ان رجلا - [00:16:18](#)

نذر ان ينحر ابلا بجوانة. بوانه مكان ارض فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله فقال له النبي عليه الصلاة والسلام هل كان فيها
وثن من اوثان الجاهلية يعبد قال - [00:16:45](#)

قال لا. قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال فقال اوف بنذرك فانه لا وفاء في معصية الله ولا فيما لا يملكه ابن ادم ما وجه
الديناري من الحديث يا اخوة؟ هذا الرجل نذر ان ينحر ابلا يذبح جمل - [00:17:02](#)

في ارض بوانا. فالنبي عليه الصلاة والسلام سأله هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قال لا. دل هذا على انه لو كان فيها وثن
لمنعه النبي عليه الصلاة والسلام من الوفاء بنذره. فهتم؟ نعم - [00:17:26](#)

هل كان فيها عيد من اعيادهم دل هذا على انه لو كان فيها عيد من اعيادهم لمنعه فهذا دليل على القاعدة التي ذكرناها. لا يتعبد لله
في مكان يتعبد فيه لغيره بنفس العبادة - [00:17:46](#)

مما يدل ايضا على هذه القاعدة يا اخوة ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. لاي شيء لان
عبدة الشيطان وعبدت شمس يسجدون لها في هذا الوقت - [00:18:03](#)

حتى لا يشابههم المسلمون افهم يا ابو حسين طيب ان قال قائل الصحابة صلوا في الكنائس عليكم الصلاة في الكنيسة. نعم لا تجوز
يجوز الصلاة في الكنيسة شو بنعمل فيها - [00:18:24](#)

نقول يا اخوة فرق بينما ذكرناه وبين الصلاة في الكنيسة. ما الفرق من ذبح لغير الله ومن ذبح لله الفعل الظاهر تستطيع ان تميز بينهما

لا ابدأ وإنما التمييز يكون بالقلب. بالنية والقصد. هذا يذبح لله وهذا يذبح لغيره - [00:18:48](#)

طيب من صلى في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ومن صلى في مسجد الضار. هل تستطيع ان تميز بينهما بالفعل الظاهر لا تمام اما من صلى في كنيسة هل تستطيع ان تميز بينه وبين صلاة النصراني؟ نعم - [00:19:20](#)

نعم فارق واضح كبير جدا. فهمتم الفراق لذلك اذا كانت العبادتان مختلفتين في الصورة وفي الظاهر فلا بأس بذلك ولاجل هذا صلى الصحابة الكنائس يا احمد في شيء انه عندك ادلة عامة وادلة خاصة - [00:19:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال فيما او قال اه كتب عليكم هذه اوضاع. الله تعالى قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية. الوصية للوالدين والاقربين والوالدين تشمل الاب والام. وتشمل - [00:20:20](#)

لانه والد الجد وان علا يعني ابو الجد وجد الجد تمام وتشمل الاقربين والاقربين تشمل اولاد اقرب الناس الى الرجل ابناؤه وتشمل الزوجة وتشمل الاخوة وتشمل الاخوات والاعمام والعمات تمام - [00:20:45](#)

فنقول هذه الاية دلت على الوصية لكل قريب طيب جاء حديث النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لو ارث فلا وصية هلا بنقعد متلك بنقول وين كنا ووين صرنا - [00:21:09](#)

لأ بنقول هذا الحديث خصص هاي الاية فنعطي يوصى لكل قريب ما عدا الورثة. الورثة عام خاص وكذلك القواعد الشرعية فيها عام وفيها صور مستثناة صور خاصة. الاصل انه لا يتعبد - [00:21:34](#)

هادو لغير الله عفوا في مكان يتعبد فيه لغيره بنفس العبادة تمام يستثنى من ذلك ما اذا كانت العبادتان تختلفان وعليه لو كان يذبح لغير الله في مكان هل يجوز لي ان اصلي في هذا المكان - [00:21:56](#)

يجوز اللهم الا اذا كان منهي عنه امر اخر اه ذكر بعض الشراح ان الذبح اربعة اقسام. الذبح اربعة اقسام. القسم الاول ان يذبح تقربا لله بسم الله - [00:22:18](#)

فهذا هو التوحيد يذبح تقرب لله بسم الله الصورة الثانية ان يذبح بسم الله تقربا لغير الله. فهذا وقع في شرك في العبادة طبعا عم يتقرب ان يذبح باسم غير الله تقربا الى الله - [00:22:40](#)

ماذا وقع في شرقي الاستعانة؟ كذلك شرك اكبر. الصورة الرابعة ان يذبح باسم غير الله تقربا الى غير الله فهذا وقع في شرك الاستعانة وشرك جمع الشرين. واضح طيب باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله وقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا. عن ثابت ابن الضحاك - [00:23:06](#)

رضي الله عنه قال نذر رجلا ان ينحر ابلا ببوانه فسأل النبي عليه الصلاة والسلام فقال هل كان في وثن من اوثان الجاهلية يعبد. قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا - [00:23:37](#)

قلنا لكم يا اخوة لو كان فيها وثن لمنعها. لو كان فيها عيد؟ وهذا يفيدك فائدة لا علاقة لها بكتاب التوحيد لكن فائدة مهمة يجر التنبيه عليها يا اخوة الاعياد في الشريعة محرمة - [00:23:56](#)

بذاتها لا يجوز للمسلم ان يتخذ عيدا ما هو العيد العيد كل مكان او زمان قصد لذاته مع العود. كل مكان او زمان وصد لذاته مع العود يعني انا جيت قلت لكن - [00:24:15](#)

اليوم بعد العصر لازم نجتمع ونذكر رب العالمين من الساعة خمسة للساعة خمسة وربع انا اتخذت هذا الزمان عيد انا اتخذت هذا اليوم بعد العصر لازم نحتفل فيه فانا اتخذت هذا اليوم وكل عيد في الشريعة محرم والعيد في الشريعة محرم. سيأتي معنا لماذا من قال قائل ان اجتمعنا كل يوم على الدرس بعد المغرب اذا اتخذنا - [00:25:15](#)

بعد المغرب عيد ما نقول نقول هل اجتماعنا بعد المغرب لذات الوقود ام لانه يناسب لنا؟ مناسب لنا بدليل لو ان لو ان غيره كان انسب لانتقلنا الى غيره. لذلك نحن قلناه كل مكان او زمان - [00:25:38](#)

لذاته مع العود الاعياد محرمة في الشريعة لذاتها لادلة منها هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام سأل عن وجود عيد فلما اخبروه

بعدم الوجود امره ان يفى بنزره ثم قال فانه لا وفاء - [00:26:02](#)

لنذر في معصية الله. فدل هذا على ان وجود العيد معصية لله تبارك وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قدم المدينة ولهما يومان يلعبون فيهما عندن يومين في السنة بيلعبوا فيون. فقال النبي عليه الصلاة والسلام قد ابدلكم الله بهما - [00:26:32](#)

خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر واضح يا اخوان؟ قد ابدلكم الله به خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر دل هذا على انه لا يجوز للمسلمين ان يتخذوا عيدا غير الاضحى والفطور. وان كان العيد - [00:26:59](#)

من لاعب لان اهل المدينة كانوا يلعبون فيهما طيب اذا العيد محرم لذاته من كثير من الاعياد الان هي في الاصل محرمة ويضاف اليها محرم اخر ما هو التشبه بالكفار - [00:27:23](#)

التشبه بالكفار مثل عيد الام وعيد الحب وعيد وما الى ذلك. هذه نقول اول شئ في الاصل اه الاصل ان الاعياد في الشريعة محرمة ولا عيد للمسلمين الا يوم هو يوم - [00:27:45](#)

الفطر يوم النحر ويوم الفطر ثم هذه زيادة على انها اعياد هي تشبه بالكفار فان الذي اه جعل للام عيدا وللمعلم عيدا وللحب عيدان هم الكفار علي الجفري هذا الضال المضل الصوفي الخرافي الذي يخرج على التلغاز - [00:28:02](#)

خرج بعيد الحب السنة الماضية اهني الامة بعيد الحب ورأى انه ما في بأس في الموضوع طبعاً هذا الرجل حتى قال انا احب اليهود هو رجل عنده ضلالات وشركيات لا تحصى - [00:28:28](#)

لكن الله المستعان على هذا الضلال طيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او في بنذكرك. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم - [00:28:47](#)

ولا فيما لا يملك ابن ادم يعني ما هيك سيارة موجودة انا نذر علي ان شفي ابي اه ساعطيك البيجامة اللي لابسة احمر هل يقع النذر ينعقد لا ينعقد يعني هل املكها - [00:29:00](#)

بدي اعطيكن ابو رياض كليانن طيب باب من الشرك النذر لغير الله وهذا يا اخوة يدخل تحت قاعدة كل شئ ثبت كونه عبادة فصرفه لغير الله شرك شرك اكبر ام اصغر؟ اكبر - [00:29:27](#)

طيب ويعني ما في حال تصرف فيها عبادة لغير الله ويكون شرك اصغر لا لا يوجد هذا الامر ان صرفت العبادة لغير الله الفعل باب من الشرك نذر لغير الله وقول الله تعالى يوفونا بالنذر بالنذر. هذه الاية مر معنا ان الاستدلال - [00:29:50](#)

فيه نظر. لماذا واحد فيكم يعمل لي هيك حبيبي قبل ما تقل لي الدليل. انا عم بسألك هاي الاية الاستدلال فيها فيه نظر انتم قلتم في نظر بس انه في نظر مانكن ليش - [00:30:17](#)

تفضل تمام ما هيك يعني جيت نص الجواب. جواب ممسوخ طيب لان هذه الاية يا اخوة في مدح الوفاء بالنذر هل هي في مدح النذر لا اذا هذه الاية في مدح الوفاء بنذر وليست في مدح النذر لذلك الاستدلال آآ بها فيه نظر - [00:30:50](#)

وقوله وما انفقتم من نفقة او نذرتهم من نذر فان الله يعلمه. هذه الاية الاستدلال فيها الاستدلال فيها صحيح ما وجه الدلالة من الاية وين الثواب وين الثواب قلبي؟ ايش اليوم عم يطلع معي عبارات حلوة - [00:31:20](#)

طيب وين الثواب فان الله يعلم ايه؟ قلنا المراد بالعلم هنا ليس مجرد العلم. المراد يجازي عليه يكافئ به. تمام؟ اذا نقول على النذر الثواب والمكافأة والمجازاة فدل هذا على انه عبادة واذا كان عبادة فصرف - [00:31:47](#)

لغير الله شرك اكبر. طيب وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [00:32:16](#)

باب من الشرك الاستعاذة بغير الله. الاستعاذة ما هي اللاتجاء والاعتصام قل اعوذ برب الفلق يعني التجأ واعتصم الاستعاذة يا اخوة تطلق على المخلوق يستعاذ بالمخلوق يستعاذ بالمخلوق فيما يقدر عليه - [00:32:31](#)

فيما يقدر عليه. طيب ما الدليل ان امرأة كانت تجحد العارية فعانت بام سلمة حتى لا تقطع يدها تمام ففي ان الاستعاذة اطلقت على غير الله. فنقول يستعاذ الاستعاذة والاستغاثة والدعاء - [00:33:03](#)

كلها تطلق على الله وتطلق على غير الله لكن ان اه ان اطلقت على المخلوق فيما يقدر عليه وكان حيا حاضرا يسمع تكون جائزة اما ان طلبت من المخلوق على غير هذا الوجه - [00:33:30](#)

يكون شركا اكبر وقول الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا برجال من الجن. هذا يدل على ان الجن فيهم رجال وفيهم نساء. انات - [00:33:51](#)

مثل ما قال ابو رياض ان اناسا من الانس كانوا يعبدون اناسا من الجن وانه كان رجال من الانس من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. فزادوهم رهقا. من الذي - [00:34:10](#)

من الذي زاد من هل الانس زادت الجن؟ ام الجن زادت الان؟ نقول كل منهما زاد الاخر رهقا الانس زادوا الجن رهقا. الرهق يعني الخسران كيف زادوهم رهقا جعلوهم الهة زادوهم رهقا جعلوهم يظنون انفسهم الهة. لما استعاذ الانس بالجن وطلبوا - [00:34:28](#)

اليهم والتجأوا بهم واعتصموا بهم لما فعلوا ذلك جعلوا الجن يصيرون الهة وطواغيتا من دون الله فزادوهم رهقا بهذا كذلك الجن زادوا الانس رهقا بان جعلوهم مشركين بان جعلوهم ذليلين لهم صاغرين بين ايديهم - [00:35:03](#)

ما وجه الدينار من الاية ما وجه الدلالة من الاية وجه الدلالة من الاية ان الله تعالى ذم الاستعانة بغيره وبين انها لا تزيد المستعيذة الا هلاكا وقترا وخسرانا. فاذا كان - [00:35:31](#)

الامر كذلك فلا يجوز ان يستعاذ لغير الله تبارك وتعالى طيب وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله - [00:36:05](#)

هذا الحديث فيه دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعلم الامة ان تستعيذ بالله او بصفاته صفات هنا ما الصفة المذكورة؟ الكلمات اي الكلام باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. ما الفرق بين الاستغاثة والدعاء يا اخوة - [00:36:30](#)

آآ قال احمد الاستغاثة هي الاستعانة طيب ما الفرق بين الاستيعان والدعاء كانا والماء من حولنا. قوم جلوس حولنا ماء الاستغاثة هي دعاء لكن في حال الكرب والشدة. فقلنا الاستغاثة تطلق على غير - [00:37:01](#)

لا الدليل يأتي الرجل يوم القيامة فيقول يا رسول الله اغثنني اغثنني وكذلك الدعاء يطلق على غير الله الدليل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا احمدوا الله احمدوا الله كثيرا ان المسجل الان يسجل والا - [00:37:31](#)

هاي الامور حسبي الله ونعم الوكيل طيب لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اثبت الله تبارك وتعالى في هذه الاية دعاء للرسول ودعاء للصحابة بعضهم لبعض. وقلنا الدعاء يكون شركا - [00:38:01](#)

يكون شركا اكبر في احوال منها منها في في طريقة الطلب فاذا كانت بحب وذل وخضوع كما يفعل مع الله تبارك وتعالى كان الدعاء كان اكبر كما تجد الان من يدعي من يدعو اصحاب الاضرحة ويدعوا اه القبور والموتى تجده يدعوه - [00:38:25](#)

بحب وذل ويبكي بين يدي دعائهم هذا شرك اكبر لله تبارك وتعالى كذلك يكون في الامر المطلوب فلو طلب امرا لا يقدر عليه الا الله لوقع في الشرك الاكبر. لو جاء لرجل عايش حي حاضر يسمع - [00:38:55](#)

وقال يا فلان اغفر لي ذنوبي يا فلان انزل علينا مطارا هذا وقع في الشرك الاكبر لانه طلب من غير الله مطلوبا لا عليه ان الله تبارك وتعالى. كذلك دعاء الموتى دعاء الموتى شرك اكبر - [00:39:18](#)

على كل حال. واضح يا اخوة؟ طيب اما ما عدا ذلك فدعاء الحي الحاضر الذي يسمع فيما يقدر عليه جائز. طيب ان دعا غائبا وقع في الشرك الاكبر. لماذا؟ لانه لم يدعوه الا وهو يعتقد احد امرين. اما ان - [00:39:41](#)

هذا الغائب يسمع البعيدات او يعلم الغيب وكلا الامرين خاص بالله تبارك وتعالى. طيب راجعوا هذه الابواب من من الاصول والقواعد وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:40:10](#)

الظلم المقصود هنا الشرك انه من ان الشرك لظلم عظيم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وقوله فابتغوا عند الله الرزق. واعبدوه. ما وجد دلالة من الاية - [00:40:34](#)

الاية قال الله تعالى انما تدعون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا. ان الذين تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق ما وجه الدلالة من الاية - [00:40:56](#)

وجه الدلالة من الاية ان الله تبارك وتعالى بين فيها ان كل من دعي من دونه لا رزقا لمن دعاه وان الرزق بيد الله ولا يبتغى الا من قال الله تعالى فابتغوا عند الله الرزق - [00:41:15](#)

اصل الكلام ان يقال فابتغوا الرزق عند الله. فلما قدم عند الله واخر رزق افاد ذلك الحصر والاختصاص والواقع من حال الناس ان اكثرهم يدعوا غير الله طلبا للرزق والرزق هل هو المال فقط - [00:41:39](#)

الرزق اسم عام لكل ما يعطى ويمنح ويشمل المال ويشمل الصحة. ويشمل العلم ويشمل الولد اليس كذلك من اعظم الرزق ماذا؟ العلم قال ان وكنت لا تخافوا عليه لصا خفيف الحمل يوجد حيث كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص - [00:42:02](#)

في كفا شددت لذلك العلم خير من المال اليس كذلك العلم يزيد بالانفاق والمال ينقص بالانفاق ينقص بالانفاق يقول علي رضي الله عنه لنا علم وللجهال مال وفي الشعر طويل - [00:42:33](#)

وقوله ومن اضلوا. يا اخوة هذه الاية ومن اضل ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. هذه من اعظم ما يرد بها على من - [00:43:01](#)

دعا غير الله على من دعا الموتى وعلى من دعا من زعم انهم اولياء قال الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله ومن اضل يعني لا احد اضل ممن فعل ما سيذكر - [00:43:21](#)

ومن اضل الاستفهام هنا يراد به النفي والاستفهام كما مر معنا مرارا اذا اريد به النفي يكون مشربا بالتحدي تمام اي لا احد اضل من هذا وان كان هناك اضل فاتي به - [00:43:43](#)

ومن اضلوا بين الله تعالى في هذه الاية ان اشد الناس ضلالا من دعا غيره، لماذا؟ ذكر اربعة اشياء ومن اضل ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:44:06](#)

الامر الاول ان هذا المدعو لا يستجيب له ابدا وهم عند دعائهم غافلون. ان هذا المدعو ليس فقط لا يستجيب. لا يسمع هو غافل عن دعائك فكيف تدعوه واضح طيب - [00:44:26](#)

ثم قال الامر الثالث واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. هذا المدعو ليس فقط لا يستجيب وليس فقط لا يسمع لا بل اكثر من ذلك. هذا الذي رجوت خيره بدعائك له يكون لك - [00:44:47](#)

يوم القيامة اول عدو واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. الامر الرابع انه يكفر بك وبعبادتك وكانوا بعبادتهم كافرين. كافرين اذا يا اخوة بين الله تعالى في هذه الاية ان اضل الناس من دعا - [00:45:07](#)

غيره وذكر اربعة اشياء ان هذا الغير لا يستجيب انه غافل لا يسمع ولا يعلم بحال من دعاه. انه يوم القيامة يكون له عدوا. انه يكفر به وبعبادته له من دون الله تبارك وتعالى. وهذه الاية - [00:45:29](#)

فيها دليل على ابطال دعائي ليس فقط الاصنام بل الموتى الصالحون لانه قال ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا من لا يعني الذي لا ومن من تستخدم - [00:45:50](#)

للعالم وما بغير العالم او يقولون من للعاقل وما بغير العاقل يعني تقول رأيت اه من ضربني هذا الذي ضربك عاطل آآ يشتري احد لك دابة فتقول له رأيت من اشتريته الا تقول له رأيت ما اشتريته - [00:46:14](#)

ما اذا ما الاصل تستخدم لغير العاقل وما ومن للعاقل. هذا الشائع عند اللغويين والافضل ان قال من للعالم وما لغير العالم لان من اطلقت على الله تبارك وتعالى والله لا يقال عنه عاقل - [00:46:45](#)

اذا يا اخوة من ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب يدعو من لا يستجيب من هذه لمن للعالم فدل هذا على ان المقصود في الاية ليس فقط الجمادات - [00:47:05](#)

كذلك قال الله تعالى واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. هل هذا يتصور في حق الجمادات؟ لا. لا هذا بعيد ان

يكون الله قادر على ان ينطق الجمادات - [00:47:25](#)

بل تنطق يوم القيامة الاجساد وغير ذلك. لكن الاصل ان هذا يكون في حق بحق الخلق واضح يا اخوة في حق العباد في حق العالمين.

اذا هذه الاية في ابطال - [00:47:42](#)

دعائي الصالحين والموتى وغير ذلك وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم ويجعلكم خلائف الارض الله مع

الله؟ الله ما وجود دلالة من الاية هنا السؤال ايضا يراد به - [00:47:59](#)

ان في اءله مع الله؟ امعبود مع الله؟ يعني لا احد يجيب الدعاء ويكشف السوء الا الله وهذا وجه الدلالة من الاية وروى الطبراني

باسناده انه كان في زمان النبي عليه الصلاة والسلام منافق - [00:48:30](#)

يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا الى نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق وقال النبي عليه الصلاة والسلام

انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله هذا الحديث فيه ضعف - [00:48:53](#)

باسناد عبدالله ابن لهيعة اه يا اخوي النبي عليه الصلاة والسلام قال انه لا يستغاث بي كيف نجمع بين هذا وبين حديث يأتي الرجل

يوم القيامة فيقول يا رسول الله - [00:49:13](#)

اغثني كيف نجمع بينهما؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان قادرا على تمام هذا وجه. نقول هناك وجهان الاول ان هذا من باب

الادب من النبي عليه الصلاة والسلام مع ربه. الوجه الثاني نقول - [00:49:32](#)

ان هذا الذي استغاث بالنبي عليه الصلاة والسلام استغاث به في امر لا يقدر عليه. وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يستطيع قتل

المنافق. هل كان يقتل المنافقين؟ لا. يقول دعوهم لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - [00:49:51](#)

وانما يستطيع ذلك الله تبارك وتعالى بامام باماتته او نحوه هذا. واضح نقف هنا صلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد

وعلى اله وصحبه - [00:50:13](#)